أوراق عمل ودراسات ثقافية وإعلامية مختصرة



إعداد:

محمد بشير محمد مصطفى "ود القبائل"

كاتب ومؤلف وإعلامي ثقافي

مقيم في دولة الإمارات العربية المتحدة

2018

الغرض من الملف:

استكمال متطلبات ملف الترشيح الثقافي، وإبراز المساهمات الفكرية والإعلامية والثقافية في مجالات التأليف، التوثيق، الإعلام الثقافي، وتغطية الفعاليات المجتمعية.

فهرس أوراق العمل

- كلاسيكو السودان في عام زايد 2018: الإعلام الرياضي بوصفه جسرًا ثقافيًا واجتماعيًا.







ورقة العمل الأولى

كلاسيكو السودان في عام زايد 2018

الإعلام الرياضي بوصفه جسرًا ثقافيًا واجتماعيًا

إعداد: محمد بشير محمد مصطفى "ود القبائل"

الصفة: كاتب ومؤلف وإعلامي ثقافي

مكان الإعداد: دولة الإمارات العربية المتحدة

مقدمة

لم تكن فعالية كلاسيكو السودان – عام زايد 2018 مجرد حدث رياضي عابر، بل كانت مناسبة اجتماعية وثقافية جمعت أبناء الجالية السودانية في دولة الإمارات العربية المتحدة في فضاء واحد، حيث امتزجت الرياضة بالهوية، والتواصل الاجتماعي بالذاكرة الوطنية، والإعلام بالتوثيق الثقافي.

وقد جاءت هذه الفعالية في سياق عام يحمل رمزية كبيرة، وهو عام زايد 2018، بما يمثله من قيم إنسانية راسخة في دولة الإمارات، مثل التسامح، التعايش، العطاء، واحترام التنوع الثقافي. ومن هنا اكتسب الحدث بعدًا يتجاوز حدود الملعب، ليصبح نموذجًا للحضور السوداني الفاعل داخل المجتمع الإماراتي.

خلفية الحدث

تمثل فعاليات الجاليات المقيمة في دولة الإمارات جانبًا مهمًا من المشهد الاجتماعي والثقافي، لأنها تعكس قدرة المجتمعات على الحفاظ على هويتها، وفي الوقت نفسه الاندماج الإيجابي في بيئة متعددة الثقافات.

وفي هذا الإطار، جاء كلاسيكو السودان عام زايد 2018 ليجمع بين الانتماء الرياضي والروح الوطنية السودانية، وليعكس صورة من صور التواصل بين أبناء الجالية السودانية في الإمارات. وقد مثّل الحدث مساحة للتلاقي والتعارف، وإعادة إنتاج الذاكرة الاجتماعية السودانية في المهجر من خلال الرياضة، الإعلام، الحضور الجماهيري، والاحتفاء بالرموز.

دور الإعلام في توثيق الفعالية

يلعب الإعلام دورًا أساسيًا في تحويل الأحداث من لحظات عابرة إلى ذاكرة قابلة للحفظ والتداول. فالتغطية الإعلامية لا تقتصر على نقل الخبر، بل تسهم في بناء المعنى حول الحدث، وتقديمه للجمهور بوصفه جزءًا من المشهد الثقافي والاجتماعي.

ومن خلال التغطية الإعلامية لهذه الفعالية، برز دور الإعلام الثقافي والرياضي في إبراز الحضور السوداني في دولة الإمارات، وتسليط الضوء على قيمة الرياضة كأداة للتقارب الاجتماعي، وتعزيز الروابط بين أبناء المجتمع الواحد في بلاد الاغتراب.

وقد ساهمت الكتابة والتوثيق في إبراز الحدث باعتباره نموذجًا يجمع بين الرياضة، الثقافة، والهوية، لا باعتباره مجرد منافسة رياضية فقط.

القيمة الثقافية والاجتماعية للفعالية

تكتسب فعالية كلاسيكو السودان في عام زايد 2018 أهميتها من عدة جوانب:
أولًا، أنها عكست حضور الجالية السودانية في دولة الإمارات بصورة إيجابية، وأبرزت قدرتها على تنظيم فعاليات جامعة تحمل طابعًا اجتماعيًا وثقافيًا.
ثانيًا، أنها أكدت دور الرياضة في تقريب المسافات بين الناس، وجمع الأفراد حول قيم مشتركة، مثل المحبة، التنافس الشريف، والانتماء.
ثالثًا، أنها جاءت في دولة الإمارات، وهي بيئة معروفة باحتضان التنوع الثقافي، مما منح الفعالية بعدًا إضافيًا مرتبطًا بقيم التعايش والتسامح.
رابعًا، أنها قدمت نموذجًا لما يمكن أن يقوم به الإعلام في حفظ ذاكرة الجاليات، وتوثيق أنشطتها، وإبراز مساهماتها في المجتمع المضيف.

الإعلام الرياضي كمدخل للإعلام الثقافي

غالبًا ما يُنظر إلى الإعلام الرياضي باعتباره مجالًا مرتبطًا بالمباريات والنتائج فقط، لكن التجربة العملية تكشف أن الرياضة قد تكون مدخلًا واسعًا لفهم المجتمع والثقافة والهوية.
ففي حالة كلاسيكو السودان عام زايد 2018، لم يكن الحدث معزولًا عن سياقه الاجتماعي. فقد حمل في داخله رموزًا كثيرة: الحنين إلى الوطن، الحضور الجماعي، التفاعل بين الأجيال، الاحتفاء بالانتماء، وإظهار صورة إيجابية عن الجالية السودانية.
ومن هنا يمكن القول إن الإعلام الرياضي، حين يُمارس بوعي ثقافي، يصبح أداة لتوثيق المجتمع، وليس فقط وسيلة لنقل المنافسة.

أثر الفعالية في حفظ الذاكرة السودانية في المهجر

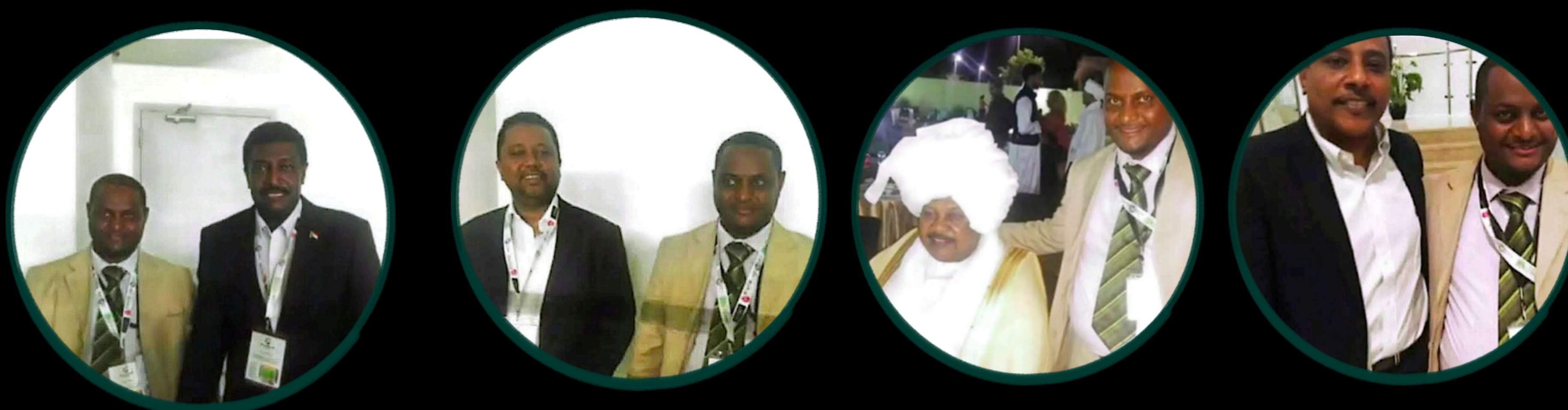
تعيش الجاليات في المهجر تحديًا مستمرًا يتعلق بالحفاظ على الذاكرة والهوية، خاصة مع تعاقب الأجيال وتعدد البيئات الثقافية. لذلك تأتي الفعاليات الجامعة بوصفها لحظات مهمة لإعادة وصل الأفراد بجذورهم الثقافية والاجتماعية.
وقد شكّل كلاسيكو السودان في عام زايد 2018 مناسبة لحفظ جزء من ذاكرة السودانيين في الإمارات، حيث اجتمع الناس حول حدث يحمل طابعًا رياضيًا، لكنه في عمقه كان مناسبة للقاء والتواصل والتعبير عن الهوية.
وهنا يظهر دور الإعلامي والكاتب في رصد هذه اللحظات، وتحويلها إلى مادة موثقة يمكن الرجوع إليها، والاستفادة منها في إبراز مساهمات الجاليات في المشهد الثقافي والاجتماعي.

الخاتمة

إن تجربة توثيق كلاسيكو السودان – عام زايد 2018 تؤكد أن الفعاليات الرياضية يمكن أن تتحول إلى منصات ثقافية واجتماعية إذا وجدت من يقرأها بوعي، ويوثقها بمهنية، ويربطها بسياقها الإنساني والمجتمعي.

وقد مثلت هذه الفعالية نموذجًا للحضور السوداني في دولة الإمارات، كما عكست قدرة الإعلام على إبراز القيم المشتركة بين الشعوب، وتعزيز صورة الجاليات بوصفها جزءًا فاعلًا من النسيج الاجتماعي والثقافي.

ومن هذا المنطلق، تأتي هذه الورقة لتؤكد أن التغطية الإعلامية ليست مجرد نقل للحدث، بل مساهمة في حفظ الذاكرة، وصناعة الأثر، وإبراز القيمة الثقافية للفعاليات المجتمعية.



تمثل هذه المواد أدلة توثيقية داعمة لورقة العمل، وتوضح طبيعة المشاركة الإعلامية والثقافية في توثيق فعالية كلاسيكو السودان ضمن أجواء عام زايد 2018 في دولة الإمارات العربية المتحدة.